المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

# تقدير موقف

# أزمة الجفاف في القرن الإفريقي

## الصومال نموذجًا

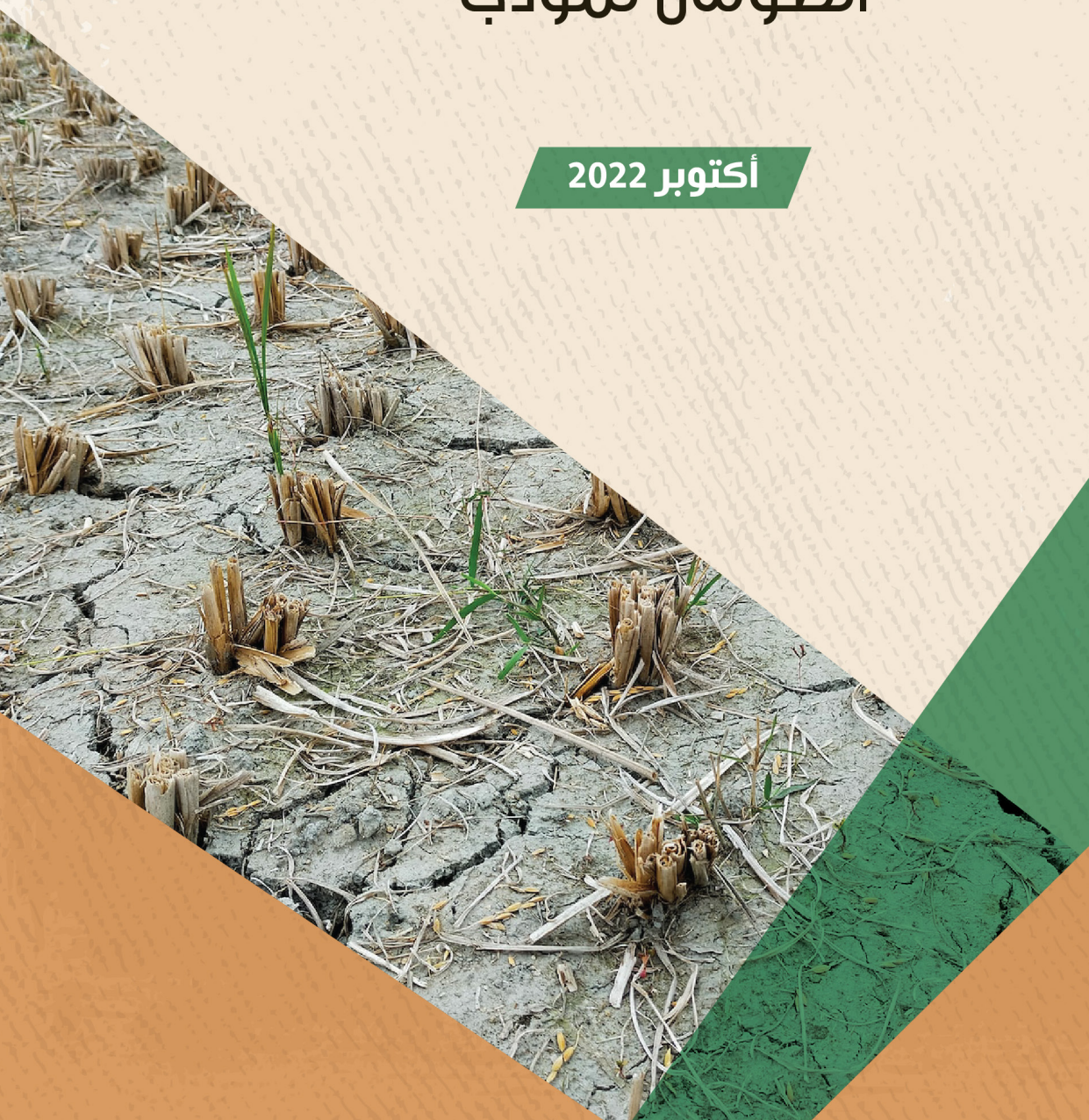

أكتوبر 2022

تقدير موقف

# أزمة الجفاف في القرن الإفريقي

## الصومال نموذجًا

ISBN:978-9921-777-20-8

جميع الحقوق محفوظة للمركز

غير مسموح باستخدام المحتوى أو أي جزء منه بأي صورة من الصور قبل حصول على إذن خطي من المركز.

لا يتحمل المركز أي مسؤولية من أي نوع عن دقة المحتوى ووجهات النظر والنتائج الواردة في منشوراته أو عن أي أضرار ناتجة عن استخدامها

للتواصل: research@iico.org

## المحتويات


أولًا — لمحة عن القرن الإفريقي — 5

ثانيًا — قضية الأمن الغذائي العالمي — 6

ثالثًا — الوضع الغذائي في القرن الإفريقي — 7

رابعًا — حالة الأمن الغذائي في الصومال — 10

خامسًا — العوامل المحركة لأزمة الغذاء — 12

سادسًا — السيناريوهات المحتملة — 13

سابعًا — توصيات المركز — 15

ثامنًا — خاتمة — 16

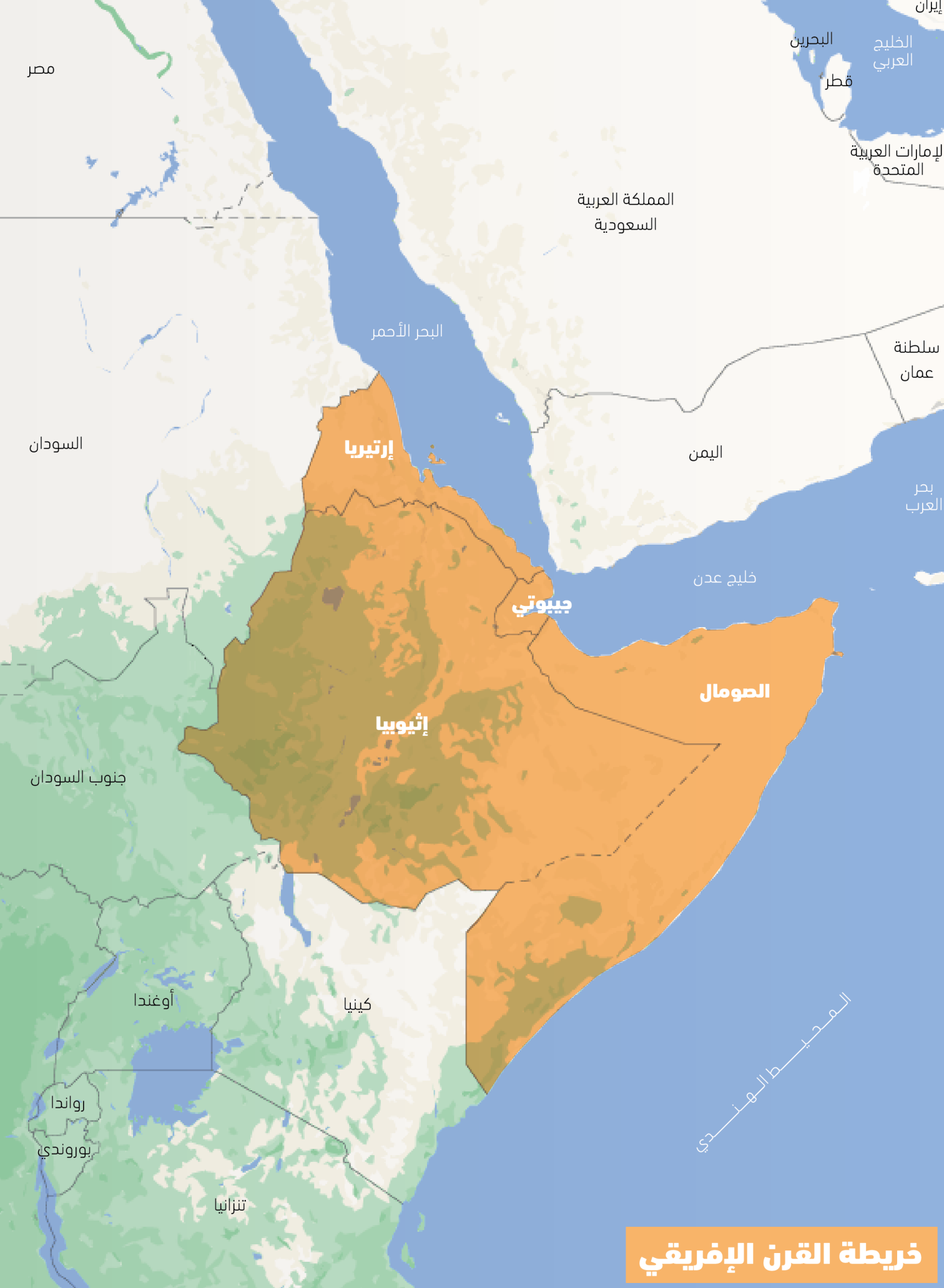
مصر
البحرين
الخليج العربي
قطر
الإمارات العربية المتحدة
المملكة العربية السعودية
البحر الأحمر
سلطنة عمان
السودان
إرتيريا
اليمن
بحر العرب
خليج عدن
جيبوتي
الصومال
إثيوبيا
جنوب السودان
أوغندا
كينيا
رواندا
بوروندي
تنزانيا
المحيط الهندي
خريطة القرن الإفريقي

## أولًا: لمحة عن القرن الإفريقي

القرن الإفريقي: هو الرأس البارز من اليابسة الذي يشق الماء إلى شطرين: وهما البحر الأحمر، الذي يشكل الشطر الشمالي له، والمحيط الهندي الذي يشكل الشطر الجنوبي، ويبدو هذا الجزء الظاهر من اليابسة على شكل قرن، وهو الامتداد الشرقي للأراضي الإفريقية، ويقصد الجغرافيون والأنثروبولوجيون بالقرن الإفريقي أساسًا الأراضي التي يسكنها الصوماليون، وإن تعددت أوطانهم في الصومال أو إثيوبيا أو كينيا، أما المنظمات الدولية والإقليمية والسياسية فتقصد بالقرن الإفريقي: الصومال وإثيوبيا وإرتيريا وجيبوتي، كوحدات سياسية قائمة تشكل رقعة استراتيجية على خريطة القارة الإفريقية، وسيتم في هذه الورقة التركيز على القرن الإفريقي من وجهة نظر المنظمات الدولية[1].

وبحسب إحصائيات صندوق الأمم المتحدة للسكان، فإن عدد سكان القرن الإفريقي بلغ عام 2022 نحو 142,300,000 شخصًا موزعين على الشكل الآتي: 3,700,000 في إرتيريا، و16,800,000 في الصومال، و1,000,000 مليون في جيبوتي، و120,800,000 في أثيوبيا[2].

1. محمد عجمي العتيبي، القرن الإفريقي عمقاً استراتيجياً خليجياً، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2021، بتصرف يسير
2. الموقع الرسمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، تم الاطلاع على البيانات بتاريخ 2022/09/30.
https://www.unfpa.org/data/world-population-dashboard

## ثانيًا: قضية الأمن الغذائي العالمي

بعد الحرب العالمية الثانية تمتعت الزراعة في معظم البلدان بالدعم والحماية، وحظيت التنمية الزراعية باهتمامٍ كبير للوفاء باحتياجات الزيادات السكانية الضخمة استنادًا إلى استثمار كل ما هو ممكن من الموارد الطبيعية والزراعية، وفي أغلب الأحيان دون إجراء تدابير كافية لإمكانية استدامة الموارد والحفاظ على البيئة[3]، وفي السبعينيات برزت معضلة الأمن الغذائي على الصعيد العالمي عندما تنبه العالم إلى مخاطر تزايد الفجوة بين معدلات الطلب على الغذاء ومعدلات إنتاجه، وهي فجوة تعاني منها في المقام الأول الدول النامية بصفة عامة ودول القارة الإفريقية بصفة خاصة، ويُعتبَر الأمن الغذائي من التحديات العالمية الرئيسية لا سيما في شرق إفريقيا حيث لا تزال تحديات القضاء على الجوع وسوء التغذية آخذة في الازدياد، والآن، كل هذه الظروف آخذةٌ في التغيُّر، فالموارد الطبيعية والزراعية المطلوبة للمزيد من الاستثمار لم تعد متاحة، والقلق على حالة البيئة وتغيُّر المناخ آخذٌ في التصاعد، مما يفرض محددات جديدة على التنمية الزراعية[4].

وتشير التقديرات المستندة إلى "مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي"[5] إلى أن حالة الأمن الغذائي في عام 2020 كانت أسوأ مما كانت عليه في عام 2019 في معظم أجزاء العالم، وقد ساهمت جائحة كورونا (COVID-19) في تدهور الوضع نحو الأسوأ، وبحسب تقديرات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، فقد عانى ما بين 720 و811 مليون شخص من الجوع في عام 2020، وتكشف هذه التقديرات عن أوجه عدم مساواة بين دول العالم، حيث عانى حوالي شخص من أصل خمسة أشخاص (21% من السكان) من الجوع في إفريقيا خلال عام 2020، وهذه النسبة هي أكثر من ضعف النسبة المسجلة في أي إقليمٍ آخر، ويلي إفريقيا كلًا من أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي بنسبة (9.1%) وآسيا بنسبة (9%)[6].

3. محمد السيد عبد السلام، الأمن الغذائي للوطن العربي، عالم المعرفة: المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1998، بتصرف
4. ماهر سعداوي وعطية الطنطاوي، حالة الأمن الغذائي في إقليم جنوب إفريقيا، مجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلد 12، العدد 2، يوليو 2020، بتصرف
5. مقياس تجربة انعدام الأمن الغذائي Food Insecurity Experience Scale: هو مقياس قائم على المسح لتحديد شدة نقص الأمن الغذائي، يعتمد على ردود الناس المباشرة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتجاربهم الفعلية في الوصول إلى الطعام. يتم جمع المعلومات على مستوى الفرد، مما يسمح بالتصنيف البيانات حسب الجنس والعمر لتحديد التفاوتات المحتملة فيما يتعلق بالوصول إلى الغذاء. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة)
6. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2021، تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع، روما، منظمة الأغذية والزراعة.
https://doi.org/10.4060/cb4474ar

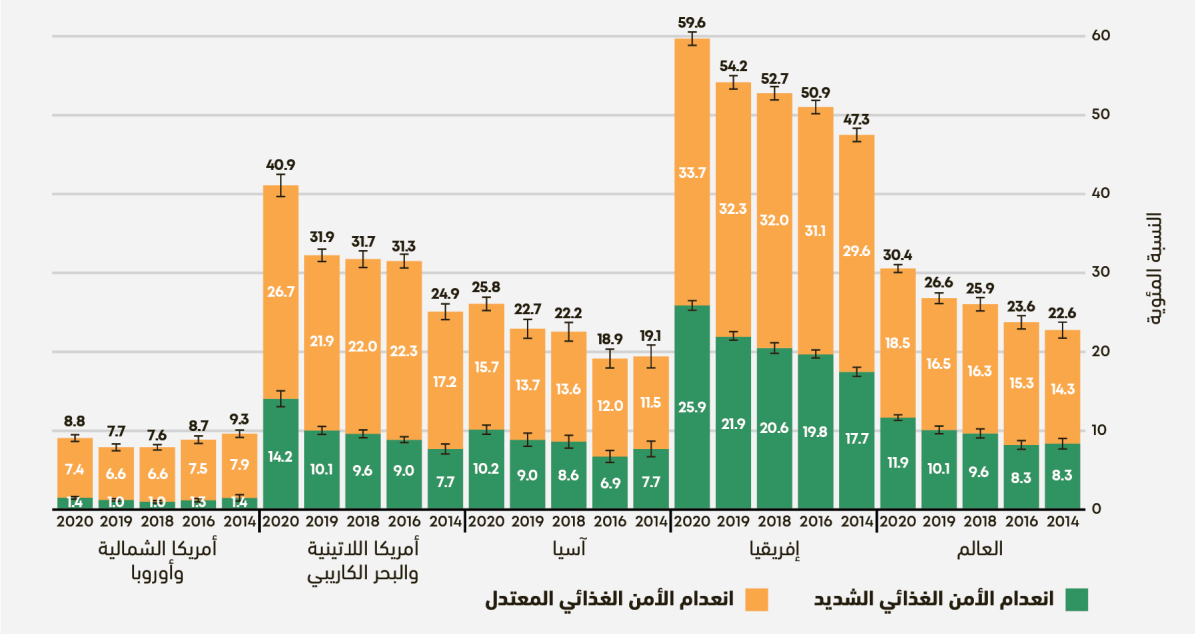


وتظهر البيانات الإحصائية أن إفريقيا تسجل المعدل الأعلى لانتشار انعدام الأمن الغذائي الشديد والمعتدل، حيث عانى (60%) من سكان القارة من انعدام الأمن الغذائي بشكلٍ عام، (34%) منهم عانوا من انعدام الأمن الغذائي المعتدل و(26%) عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد.

## ثالثًا: الوضع الغذائي في القرن الإفريقي

دخلت أوضاع الزراعة والغذاء في القارة الإفريقية مرحلةً حرجة منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي تمثَّلت في تنامي الطلب الكبير على المنتجات الزراعية والغذائية نتيجة ارتفاع معدلات النمو السكاني، وانتشار موجات الجفاف والمجاعات في دول الجنوب الإفريقي[7]، ومنذ ذلك الحين، يعاني سكان القارة من انعدام الأمن الغذائي وموجات الجفاف وخطر حدوث مجاعة بين الفترة والأخرى، كالمجاعة التي ضربت أجزاءً من جنوب السودان عام 2017، ومجاعة الصومال عام 2011 والتي راح ضحيتها حوالي 260 ألف شخصًا نصفهم من الأطفال دون سن الخامسة حسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة[8].

7. ماهر سعداوي وعطية الطنطاوي، مصدر سابق، بتصرف

8. أخبار الأمم المتحدة، 2022/09/05، الأمم المتحدة تحذر: الصومال على شفا المجاعة، شوهد في 20022/09/30 على الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2022/09/1110461

ويمر القرن الإفريقي منذ عدة أشهر بحالة جفافٍ حادة بسبب قلّة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، والمناطق الأكثر عرضةً لهذه الظاهرة هي جنوب ووسط الصومال وجنوب إثيوبيا، وبحسب تقريرٍ صادرٍ عن "شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة Famine Early Warning Systems Network"[9] التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، فقد كان معدل هطول الأمطار خلال شهري مارس وأبريل 2022 أقل من (75%) من المتوسط التاريخي بين (1981 - 2020) لتساقط الأمطار في شرق إفريقيا[10].

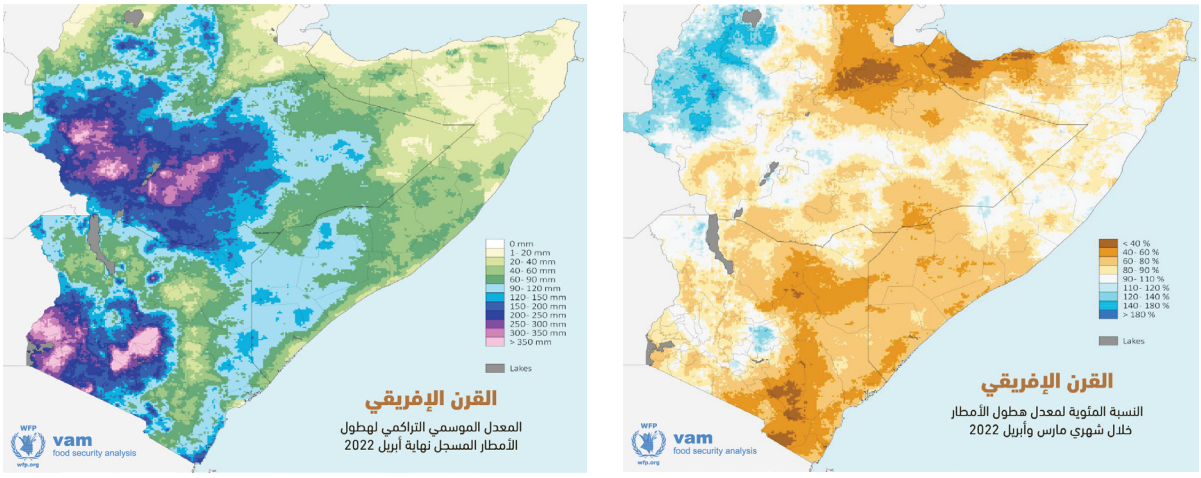


يشير اللون البنفسجي والأزرق والأخضر إلى نسبة أعلى من المتوسط، بينما يشير اللون البني والبرتقالي إلى نسبة أقل من المتوسط.

وتعرض الحصول على الغذاء في المنطقة لمزيدٍ من القيود بسبب التضخم والجفاف وارتفاع أسعار المواد الغذائية عبر المناطق المتضررة من الجفاف، ففي إثيوبيا، ارتفعت الأسعار بشكلٍ حاد بسبب الآثار المشتركة لتحديات الاقتصاد الموجودة مسبقًا والتي تفاقمت مؤخرًا بسبب الصراع الدائر في إقليم تيغراي في شمال البلاد، وفي الصومال، ارتفعت أسعار الحبوب بسبب الأزمات العالمية والجفاف وانعدام الأمن والتضخم وتدني ناتج المحاصيل الزراعية عن المتوسط.

9. شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة: هي المزود الرائد للإنذار المبكر والتحليل بشأن انعدام الأمن الغذائي الحاد في جميع أنحاء العالم، أنشئت عام 1985 من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) استجابة للمجاعات المدمرة في شرق وغرب إفريقيا، يوفر نظام الشبكة تحليلًا غير متحيز قائم على الأدلة للحكومات والمؤسسات الإغاثية والخيرية.
(الموقع الرسمي على الإنترنت للشبكة https://fews.net )

10. Severe drought conditions persist over eastern Horn despite late seasonal rains, FEWS.NET, May 2022
https://fews.net/sites/default/files/documents/reports/EAST_AFRICA_Seasonal_Monitor_20_May_2022_1.pdf

ومن بين دول القرن الإفريقي الأربعة، يعاني الصومال من مستويات عالية تتجاوز المتوسط فما فوق لانتشار النقص التغذوي وانعدام الأمن الغذائي الشديد، وفي الآونة الأخيرة، وجهت وكالات الإغاثة الدولية نداءً عاجلًا للمجتمع الدولي بضرورة التحرك الفوري لإنقاذ الصومال من خطر مجاعةٍ وشيكة تهدد البلاد، وفي الخامس من سبتمبر 2022 عقد رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية مارتن غريفيثس في العاصمة الصومالية مقديشو مؤتمرًا صحفيًا قال فيه بأن: "المجاعة تطرق الباب، واليوم نتلقى التحذير الأخير" وبحسب ما جاء في البيان فإن هذه الكارثة يمكن أن تحدث بين أكتوبر وديسمبر 2022 [11].

| البلد | معدل انتشار النقص التغذوي لدى مجموع السكان | | معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي الشديد لدى مجموع السكان | | معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي الشديد أو المعتدل لدى مجموع السكان | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | 2006-2004 | 2020-2018 | 2016-2014 | 2020-2018 | 2016-2014 | 2020-2018 |
| جيبوتي | %31.3 | %16.2 | غ.م | غ.م | غ.م | غ.م |
| إريتريا | غ. م | غ.م | غ.م | غ.م | غ.م | غ.م |
| إثيوبيا | %37.1 | %16.2 | %14.5 | %16.4 | %56.2 | %56.3 |
| الصومال | %58.2 | %59.5 | غ.م | %43.3 | غ.م | %79.1 |

وأشار المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، ديفيد بيزلي، إلى أن هذه هي المرة الثالثة خلال عشر سنوات التي يتعرض فيها الصومال للتهديد بمجاعة مدمرة، وأضاف قائلًا: "نحدق اليوم في عاصفة كاملة، من المحتمل أن تتضاءل الأمطار للموسم الخامس على التوالي مما سيسبب استمرار الجفاف حتى عام 2023، لكن الناس اليوم يواجهون أيضًا ارتفاعًا حادًا في أسعار المواد الغذائية وفرصًا محدودة للغاية لكسب لقمة العيش بعد جائحة كورونا (COVID-19)[12].

11. أخبار الأمم المتحدة، 2022/09/05، الصومال على شفا مجاعة، شوهد في 2022/09/17 على الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2022/09/1110461

12. أخبار الأمم المتحدة،2022/09/21، أزمة الغذاء العالمية تشدد قبضتها على 19 بؤرة جوع ساخنة حيث تواجه 6 دول ظروفًا كارثية، شوهد في 2022/09/21 على الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2022/09/1111931

## رابعًا: حالة الأمن الغذائي في الصومال

خلال "عشرين عام" الماضية زاد معدل موجات الجفاف والفيضانات في الصومال ثلاثة أضعاف ما كان عليه في القرون الماضية، وتعد الصومال الدولة الأكثر تضررًا بظاهرة التغير المناخي مقارنةً بدول القارة الإفريقية وما جاورها من دول القرن الإفريقي.

يطلق مصطلح **الأمن الغذائي** على الحالات التي تحقق أربعة شروطٍ، هي: كفاية المواد الغذائية للاستهلاك المحلي، والإمكانية المالية للأفراد للحصول على هذه المواد، والاستقرار في تلبية الطلب المحلي من حيث الفترة الزمنية، وأخيرًا صلاحية المواد للاستهلاك البشري دون تعرض الصحة للخطر.

ويعيش الصومال منذ عدة أشهر حالةً خطرة من انعدام الأمن الغذائي والجفاف المستمر وذلك بعد أربعة مواسم متتالية -وخامسًا متوقعًا- من انحسار الأمطار في القرن الإفريقي، مما يترك جزءًا كبيرًا من السكان تحت خطر المجاعة، ويُظهر تحليل منصة التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) أنه من المتوقع أن يواجه نحو 6.7 مليون شخص من أصل 16,800 مليون (حسب إحصائيات عام 2020) في جميع أنحاء الصومال مستوياتٍ عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد (المرحلة الثالثة من التصنيف) بين أكتوبر وديسمبر 2022، منهم 2.2 مليون شخص قد يكونوا في حالة طوارئ (المرحلة الرابعة من التصنيف) وما لا يقل عن 300 ألف شخص تحت خطر المجاعة (المرحلة الخامسة)[13].

ويُعدُّ الوضع في الصومال من بين أكثر حالات الطوارئ تعقيدًا على مستوى العالم، حيث يتعرض السكان لمخاطر وصدمات متعددة، كانعدام الأمن والصراع المستمر والتضخم العالمي والجفاف والفيضانات المتكررة، التي زادت وتيرتها وشدتها بسبب التقلبات المناخية الموسمية، وبالإضافة إلى الجوع، فإن أمراضًا مثل الكوليرا والحصبة تتسبب في عدد من الوفيات لافتقار البلاد إلى المياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي الصالحة للاستخدام، وتسجل المشافي والمستوصفات الطبية حالاتٍ متزايدة من النساء الحوامل والأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية الحاد.

13. Somalia: Acute Food Insecurity and Malnutrition Snapshot, June - December 2022, 12/09/2022. https://www.ipcinfo.org/fileadmin/user_upload/ipcinfo/docs/Somalia_Acute_Food_Insecurity_Malnutrion_SnapshotJune-Dec2022.pdf

ويعيش أكثر من نصف السكان في الصومال تحت خط الفقر، مما يجعلهم أكثر عرضةً للتغيرات المناخية، وبحسب تقريرٍ لهيئة الإغاثة الدولية CARE، فقد يواجه ما يصل إلى 1.5 مليون طفل أشكالًا مميتة من سوء التغذية بحلول شهر أكتوبر 2022 في حال لم يتم اتخاذ إجراءات فورية وعاجلة لتوسيع نطاق المساعدات لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة[14].

ومع هذا الخطر الذي يحيط بالبلاد، فإن الصومال لم يتعافَ إلى الآن من الآثار المدمرة لمجاعة عام 2011، والجفاف الإقليمي عام 2017، وجائحة كورونا (COVID-19)، وغزو الجراد الصحراوي 2019-2021، وفيضانات عام 2020، وفي الآونة الأخيرة، ساهم النزاع الدائر بين روسيا وأوكرانيا في تدهور الوضع لأن الصومال كان يستورد أكثر من 90% من قمحه من البلدين.

وقدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) احتياج الصومال لنحو (1.5) مليار دولار لتحقيق استجابة فعَّالة وتلبية الاحتياجات العاجلة وتجنب حدوث كارثة إنسانية في البلاد.

### التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي
**The Integrated Food Security Phase Classification**

نهج تحليلي، يقدم وسيلة مشتركة لتصنيف شدة وحجم حالة انعدام الأمن الغذائي، يتضمن مجموعة من البروتوكولات والأدوات والإجراءات لتصنيف شدة انعدام الأمن الغذائي وتقديم معرفة قابلة للتنفيذ لدعم القرارات، ويتضمن مقياس التنصيف خمس مراحل:

**المرحلة الأولى:** أمن غذائي بشكل عام.
**المرحلة الثانية:** أمن غذائي غير مستقر.
**المرحلة الثالثة:** أزمة غذاء ومعيشة حادة.
**المرحلة الرابعة:** إغاثة إنسانية.
**المرحلة الخامسة:** مجاعة.

| خطة الاستجابة الإنسانية في الصومال لعام 2022 | |
|---|---|
| التمويل المطلوب: | **1,457** مليار دولار |
| إجمالي التمويل الوارد: | **1,032** مليار دولار |
| نسبة التغطية: | **%70.8** |

**Source:** Financial Tracking Service (FTS), Somalia Humanitarian Response Plan 2022, Available at: https://fts.unocha.org/appeals/1063/summary

**14.** وكالة الإغاثة الدولية (Care)، 2022/09/01، أزمة انعدام الأمن الغذائي في الصومال، شوهد في 2022/09/17 على الرابط: https://www.care.org/our-work/disaster-response/emergencies/somalia-food-insecurity-crisis

## خامسًا:
## العوامل المحركة لأزمة الغذاء

الأزمة الغذائية التي يعاني منها الصومال هي نتيجة التأثير المشترك لتغير المناخ المستمر والأزمات الصحية، والتحولات السريعة من الجفاف إلى الفيضانات، مع قلّة الأمطار والحصاد، والتضخم في جميع أنحاء العالم، والارتفاع في أسعار الغذاء، فضلًا عن ثلاثة عقود من الصراع المستمر وانعدام الأمن في المنطقة منذ بداية التسعينيات، والذي كان سببًا لتعطيل سبل العيش وإعاقة التقدم الاقتصادي والتنمية، وتقييد وصول المساعدات الإنسانية إلى بعض المناطق، وقد أدى النقص في هطول الأمطار إلى انخفاض المساحة المزروعة ونقص المراعي مما تسبب بهزال الحيوانات وموتها.

وتسببت الحرب الروسية-الأوكرانية أيضًا بشكلٍ رئيسي في تفاقم الأزمة بسبب ارتفاع أسعار الغذاء والأسمدة الزراعية، وتعطل سلاسل التوريد والإمداد العالمية، وتحول تمويل المانحين واهتمامهم نحو أوكرانيا، بعيدًا عن الصومال ودول أخرى في القرن الإفريقي، ليس هذا فحسب، فقد عرضت الحرب الأمن الغذائي لملايين الأشخاص حول العالم إلى خطرٍ شديد، فالعالم بأسره تأثر بارتفاع أسعار الغذاء وكلفة المنتجات الزراعية، لا سيما في البلدان النامية التي تشهد بالفعل صراعات ونزاعات مستمرة تهدد الأمن الغذائي للسكان.

## سادسًا: السيناريوهات المحتملة

أمام المعطيات السابقة فقد يواجه الصومال ثلاث سيناريوهات محتملة في قضية الأمن الغذائي:

### أ. السيناريو الأول: استجابة عاجلة فعَّالة

يعد هذا السيناريو هو الأفضل من بين السيناريوهات الثلاثة المحتملة، وسيكون في حال تحقيق الاستجابة اللازمة لتمويل الأعمال المنقذة للحياة من غذاء ومياه صالحة للشرب وتوفير الخدمات الصحية الضرورية لعلاج المصابين بالأمراض المنقولة بالمياه، مثل الكوليرا والإسهال المائي وأمراض سوء التغذية، بالإضافة إلى تحسين الوضع المعيشي للسكان وتنفيذ خطط للتنمية الزراعية وتقديم دعم للرعاة فيما يخص الثروة الحيوانية، وما لم يتم الأخذ بالخطوات العاجلة فستصبح المجاعة أمرًا واقعًا، مما يخلق حالة مدمرة من الجوع والمرض.

وعلى الرغم من أن هذا السيناريو هو أكثر ما تتطلع إليه النفوس قد يكون صعب المنال للغاية، وذلك بسبب تركيز المجتمع الدولي والمانحين على الصراع الروسي الأوكراني مما يؤثر سلبًا في قصور تمويل الحالة الإنسانية في الصومال.

### ب. السيناريو الثاني: نقص غذائي حاد

يمثل هذا السيناريو احتمالًا وارد الحدوث في ظل عدم وجود تمويل دولي كافٍ وزيادة عاجلة في شحنات الإغاثة والمساعدات الإنسانية، وفي ظله من المرجح أن يعاني السكان من سوء التغذية الحاد؛ مما يؤدي إلى استمرار حالة الطوارئ، وتزداد خطورة الأزمة سوءًا بسبب ارتفاع أسعار السلع الأساسية وسط زيادة نزوح السكان وتفشي الأمراض وزيادة الوفيات، وكلها ستتفاقم بسبب الصراع وانعدام الأمن، ولذا فإن تكثيف المساعدة الإنسانية ضروريٌ لمنع المزيد من التدهور.

ومن المهم ملاحظة أنه حتى إذا لم تصل البلاد إلى حد المجاعة، فلا تزال هناك حاجة عاجلة وماسة إلى تدخلٍ دولي واستجابة إنسانية واسعة النطاق لعلاج سوء التغذية الحاد والحد من الوفيات المرتبطة بالجوع.

### ج. السيناريو الثالث: مجاعة حادة

يعد هذا السيناريو أسوأ السيناريوهات الثلاثة المحتملة وأشدها خطرًا، وسيكون في حال عدم تكثيف المساعدة العاجلة وزيادة التمويل للمنظمات والمؤسسات الخيرية العاملة في المنطقة، وفي هذه الحالة فإن أكثر من مليوني ونصف شخص يواجهون خطر المجاعة خلال الأشهر القادمة، ويتوقع الخبراء أنه بحلول ديسمبر 2022، سيموت ما يصل إلى أربعة أطفال أو شخصين راشدَين من كل عشرة آلاف شخص كل يوم.

ويقـع علـى عاتـق المجتمـع الدولـي مسـؤولية التحـرك العاجـل لمنع حـدوث المجاعـة وإنقاذ السـكان من خطرهـا، وفقًـا لتحليـل التصنيف المرحلـي المتكامل للأمن الغذائي، فمن المرجح أن تسـتمر ظـروف المجاعة المحتملـة حتـى مـارس 2023 على الأقل، حيث مـن المتوقع أن تكون الأمطار من أكتوبر إلى ديسـمبر 2022 أقل بكثير من المتوسط، مما يمثل الموسم الخامس على التوالي لانحسار الأمطار.

## سابعًا: توصيات المركز

في إطار ما سبق عرضه يمكن بلورة مجموعة من التوصيات والتي يمكن عرضها في النقاط الآتية:

- رفع مستوى الاستجابة الإنسانية والتمويل العاجل للأعمال والمشاريع المنقذة للحياة لمنع المجاعة من خلال زيادة الدعم بشكلٍ عاجل لوكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الخيرية لأخرى العاملة في المنطقة.
- معالجة المستويات المرتفعة لانعدام الأمن الغذائي عبر التوسع في تقديم المساعدات الغذائية وتوفير الاحتياجات الإنسانية الأساسية (الغذاء والمياه الصالح للشرب والأدوية).
- تسهيل مرور المساعدات والشحنات الإغاثية بدون عوائق، بما في ذلك المعدات الطبية، ومنح عاملي الإغاثة حرية التنقل للوصول إلى الناس المحتاجين، والتنسيق والتعاون مع الحكومة الصومالية ومؤسسات المجتمع المدني في البلاد لتحقيق استجابة فعَّالة تضمن الوصول للمناطق المتضررة وأكثر الناس احتياجًا.
- دعم سبل المعيشة وتحسين الوصول إلى فرص الكسب وإعادة تأهيل أصول وموارد الأمن الغذائي والبنية التحتية في المناطق المتضررة.
- تعزيز التنسيق بين المؤسسات الخيرية لضمان تحقيق استجابة فعَّالة.
- دعم المزارعين وعملية التنمية الزراعية عبر توفير الأدوات والاحتياجات الزراعية الرئيسية للمزارعين في المناطق المتضررة.
- نشر التوعية بين المزارعين للاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وفهم المخاطر المرتبطة بتغير المناخ، وتوفير تدريب خاص على الزراعة الذكية مناخيًا لتوسيع نطاق الحلول التي تمنح المزارعين المرونة والاستجابة الفعَّالة في مواجهة تغيُّرات المناخ.
- زيادة قدرة أصحاب الماشية والمراعي على الصمود من خلال توفير الأعلاف الحيوانية وبذور العلف ومعدات التغذية لزيادة الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني (حليب وألبان وبيض).
- وضع خطة عاجلة لتلافي أثر التغير المناخي في المنطقة ورصد الصدمات المناخية من خلال التنبؤ بالفيضانات وموجات الجفاف المحتملة.
- تحسين الخدمات اللوجستية، ودعم صيانة أنظمة الصرف الصحي وأنظمة الصرف الزراعي في مناطق الري العامة.

## ثامنًا: خاتمة

سلطت هذه الورقة الضوء على خطر المجاعة الذي يهدد الصومال خلال الأسابيع القادمة، وتبين السيناريوهات الثلاثة المحتملة ما قد تعيشه البلاد في الفترة المقبلة، يكشف السيناريو الأول عن وضعٍ إيجابي محتمل يصرف شبح المجاعة وذلك في حال تحقيق استجابة إنسانية فعّالة، في حين يوضح السيناريو الثاني الضرر المحتمل كانتشار الأمراض واستشراء نقص الغذاء الحاد في حال عدم تحقيق الاستجابة المطلوبة، ويبيّن السناريو الثالث – الغير مرحب به – بوضوح أن خطر الموت يهدد مئات الآلاف من الأرواح في حال حلّت المجاعة في البلاد.

خلال المجاعة الأخيرة في الصومال عام 2011، حدثت نصف الوفيات قبل إعلان المجاعة وفقًا لبيانات لجنة الإنقاذ الدولية، وقد تعهد المجتمع الدولي حينها بعدم الانتظار طويلًا للتحرك وعدم السماح مرة أخرى بحدوث مجاعةٍ في الصومال، إلا أنه يكرر نفس الخطأ هذا العام بتأخره عن حشد الجهود لإنقاذ البلاد من الخطر المحيط به، إن تأجيل العمل حتى الإعلان رسميًا عن المجاعة هو أمرٌ خاطئ من الناحية الأخلاقية ويضمن أن أي استجابة لن تكون كافية ومجدية، ويتسبب التأخير كل يوم في زيادة المعاناة، حيث أن هناك بالفعل مئات الآلاف من الناس يعيشون على القليل من الطعام وفي ظروف صحيةٍ سيئة، والأطفال هم الأكثر عرضةً للخطر في هذه المواقف ويواجهون مخاطر أكبر.

**والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل**

المـــركـــز العـــالمـــي
لدراسات العمل الخيري
Global Center
for Philanthropy Studies

## الرؤيـة

مرجع عالمي في دراسات العمل الخيري والإنساني

## الرسالة

خدمة العمل الإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصّصة

## القيـم

## الأهداف

| | |
|---|---|
| تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء بالجودة في مختلف مجالاته | تعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني والتعريف بمنجزاته لدى الرأي العام |
| دعم صُناع القرار عبر توفير المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب | صناعة التكامل بن القطاع الخيري والإنساني وخطط التنمية المجتمعية |
| نشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي بين شرائح المجتمع كافة | استشراف مستقبل العمل الخيري والإنساني بما يخدم المجتمعات |

## من إصدارات المركز

دليل إدارة الحملات التسويقية

مؤشر الجوع العالمي 2018

كيف تدير أزمة بفاعلية

الواقع النفسي للمرأة اللاجئة

تقرير الاتجاهات العالمية للتبرع

برنامج التحقق من خلفية الجهات والأفراد

حرائق غابات الأمازون

مركز رصد النزوح الداخلي 2018

الثقة في مواجهة التشكيك

نشـــرة أثـــر

خلاصات معرفية

**زوروا موقعنا للوصول إلى جميع إصدارات المركز**

www.iico.org/ar/publications

تسعدنا مشاركتك..
**وتصلنا مباشرة..**

1 808 300
www.iico.org

GCPSIICO

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

# تقدير موقف

أكتوبر 2022

ISBN
9 789921 777208